

الفصل السابع:

دراسة المعطيات الاستقصائية

من خلال البيئة البرمجية.

مقدمة:

بعد دراستنا للنسيج العمراني الاستعماري ببسكرة محل دراستنا ومحاولة تحليل مكوناته العمرانية وكذا فهم العلاقات التي تربط بين عناصره باستعمال المقاربة المورفونمطية، وسعينا منا لمعرفة أسباب تأقلم الأسرة الجزائرية مع هذا العمران الدخيل على واقع هذا المجتمع فقد ارتأينا جس نبض المستعملين للمجال وكذا المصممين المعنيين وهذا بالجوء إلى تقنية الاستبيان بواسطة الاستمارة لجمع البيانات اللازمة التي تخدم سيرورة هذه الدراسة ومن ثم معالجة هذه البيانات بواسطة البيئة البرمجية المناسبة.

1- البيئة البرمجية المعتمدة في التحليل:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج Sphinx plus₂(v5)Version 5.1.0.3 على أن تتم الدراسة على مستويات ثلاث نوجزها كالآتي:

1-1- المستوى الأول (الدراسة أحادية المتغير):

وفي هذا المستوى ندرس نسب النتائج مستقلة عن بعضها أي كل متغير على حدى حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد حجم هذا المتغير ضمن النسيج المدروس.

1-2- المستوى الثاني (الدراسة ثنائية المتغير):

وفي هذا المستوى تكون الدراسة بدمج متغيرين اثنين وتحديد تأثير وتفاعل كل منهما وتحليل التأثير الذي يحدثه كل متغير على الآخر.

1-3- المستوى الثالث (الدراسة متعددة المتغيرات):

وفي هذه الدراسة نقوم باعتماد خريطة العوامل لدراسة تلاقي وتجاذب المتغيرات المدروسة لتحديد العوامل الأكثر تأثيرا على الظاهرة المدروسة.

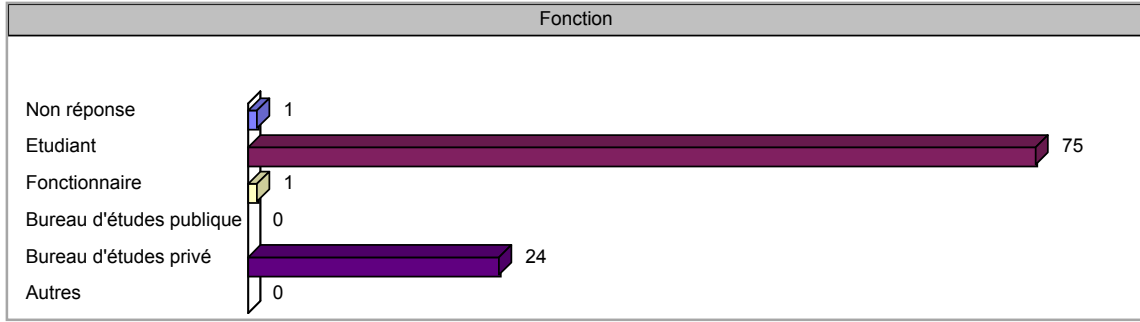
2- المستوى الأول (الدراسة الأحادية المتغير) للاستمارة الموجهة للطلبة:**2-1- متغير الوظيفة:**

وقد تم التركيز في هذا الجزء من الدراسة على الطلبة الجامعيين من اختصاص الهندسة المعمارية كونهم المؤثرين الفاعلين في انجاز وتصميم المشاريع العمرانية والمعمارية، وقد جاءت النسبة كما هي موضحة بالجدول لتدل على الهيمنة بنسبة 74,3% من مجموع المستجوبين.

Fonction	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
Etudiant	75	74,3%
Fonctionnaire	1	1,0%
Bureau d'études publique	0	0,0%
Bureau d'études privé	24	23,8%
Autres	0	0,0%
TOTAL OBS.	101	100%

الجدول (VII-1): متغير الوظيفة.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-1): متغير الوظيفة.

المصدر: الباحث، 2011.

(2)-2- متغير مناسبة العمارة الاستعمارية للمجتمع الجزائري:

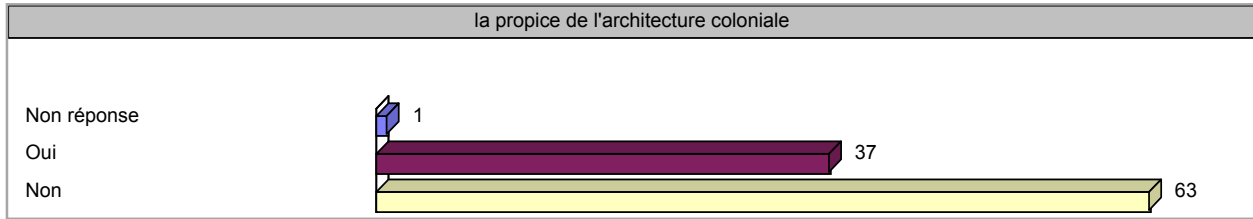
la propice de l'architecture coloniale	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
Oui	37	36,6%
Non	63	62,4%
TOTAL OBS.	101	100%

وقد أظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول أن حوالي ثلثي المستجوبين (62,4%) يرون أن العمران الاستعماري غير مناسب للمجتمع الجزائري كونه غير متماس مع العادات والتقاليد العربية الإسلامية، في حين أن الثلث الباقي (36,6%) يرونه مناسب للمجتمع اعتبارا من تنظيمه المحكم وإدخاله لأساليب عصرية في البناء.

الجدول (VII-2): متغير مناسبة العمارة

الاستعمارية للمجتمع الجزائري..

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-2): متغير مناسبة العمارة الاستعمارية للمجتمع الجزائري.

المصدر: الباحث، 2011.

(2)-3- متغير تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية:

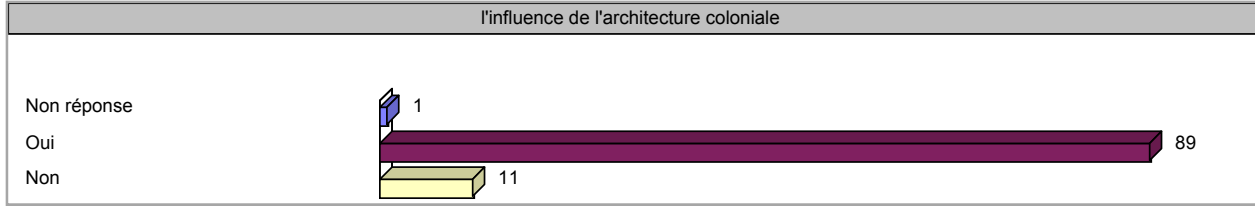
l'influence de l'architecture coloniale	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
Oui	89	88,1%
Non	11	10,9%
TOTAL OBS.	101	100%

وقد دلت النتائج على أن (88,1%) يرون أن العمارة الاستعمارية كان لها تأثير على المشاريع السكنية في المدن الجزائرية، في حين ترى البقية الباقية (10,9%) أنه لم يكن للعمارة الاستعمارية أي تأثير على هذه المشاريع.

الجدول (VII-3): متغير تأثير العمارة

الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (3-VII): متغير تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية.
المصدر: الباحث، 2011.

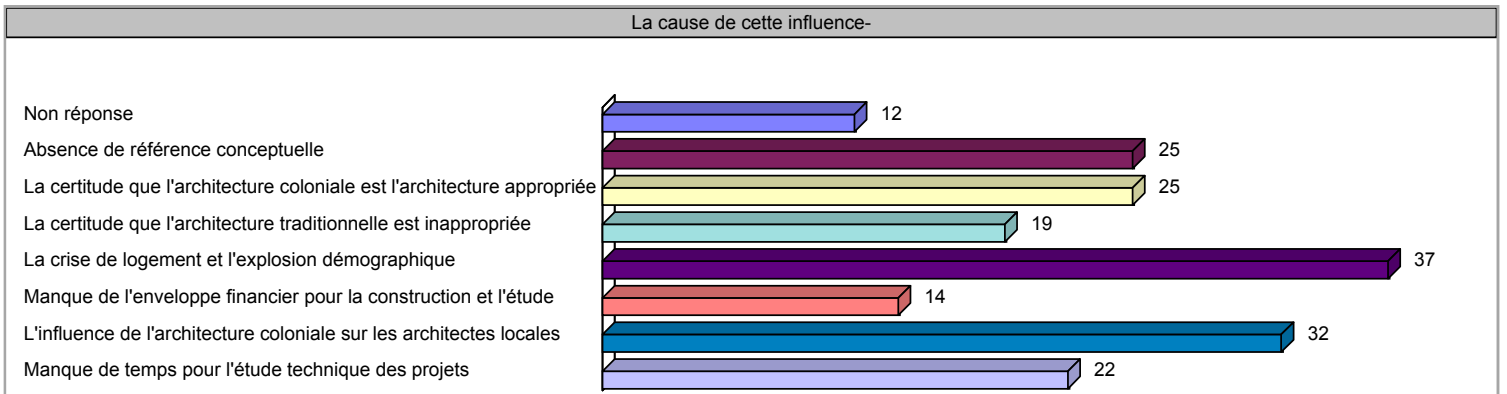
(2-4) متغير سبب تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية:

La cause de cette influence-	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	12	11,9%
Absence de référence conceptuelle	25	24,8%
La certitude que l'architecture coloniale est l'architecture appropriée	25	24,8%
La certitude que l'architecture traditionnelle est inappropriée	19	18,8%
La crise de logement et l'explosion démographique	37	36,6%
Manque de l'enveloppe financier pour la construction et l'étude	14	13,9%
L'influence de l'architecture coloniale sur les architectes locales	32	31,7%
Manque de temps pour l'étude technique des projets	22	21,8%
TOTAL OBS.	101	

اختلفت الآراء حول تحديد السبب الأكثر فاعلية وراء انتشار العمران الاستعماري، إلا أن النسبة الأكبر كانت (36,6%) ويرجع أصحابها السبب إلى أزمة السكن والنمو الديموغرافي حيث أصبح الاهتمام منصبا على عملية الإسكان دون النظر إلى النوع، تليها النسبة (31,7%) وفيها يعود اللوم إلى المهندسين المحليين وتأثرهم بالتراث الموروث عن الاستعمار، ولعل النسبة الموالية

الجدول (4-VII): متغير سبب تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية.
المصدر: الباحث، 2011.

تلقي بالضوء على سبب هذا التأثير بالعمارة الاستعمارية وهو غياب المرجعية التصميمية من جهة والاعتقاد أن العمارة الاستعمارية تعد الأنسب للمجتمع الجزائري اليوم حيث نجد هذان العنصران يمثلان ما نسبته (24,8%)، كما نجد أن نقص المدة الزمنية المخصصة للدراسة الفنية للمشاريع والاعتقاد الشائع أن العمارة المحلية التقليدية غير مناسبة وغير متماشية مع متطلبات المجتمع تحظيان بنسبة من هذا التأثير حيث نجدهما يمثلان ما نسبته (21,8%)، (18,8%) على التوالي.



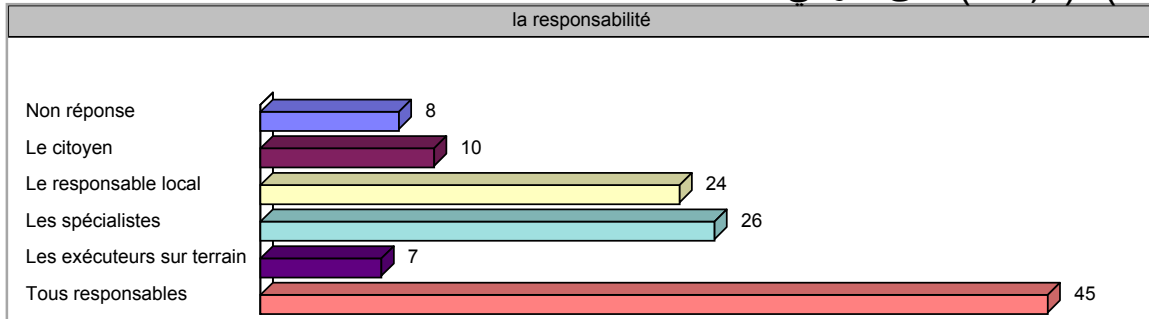
الجدول (4-VII): متغير سبب تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني للمشاريع السكنية.
المصدر: الباحث، 2011.

2-5- متغير المسؤولية:

la responsabilité	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	8	7,9%
Le citoyen	10	9,9%
Le responsable local	24	23,8%
Les spécialistes	26	25,7%
Les exécuteurs sur terrain	7	6,9%
Tous responsables	45	44,6%
TOTAL OBS.	101	

يرى (44,6%) من مجموع المستجوبين أن المسؤولية تلقى على عاتق الجميع، في حين يرى آخرون أن المسؤولية لا يتحملها إلا المختصون وهم المعماري والمخطط والعمرائي الذين يتحملون مهمة التخطيط والتصميم وجاء بنسبة (25,7%)، وكذلك المسؤول المحلي وهو المسير الذي يتولى مهام الإدارة القانونية والموافقة على المشاريع وجاء بنسبة (23,8%)، أما المستعمل والمنفذون الميدانيون فقد حظوا بالنسب الأدنى من تحمل المسؤولية حيث يعتبرون مجبرين على القيام بالمهام المنوطة بهم من استعمال للمجال أو الانجاز التقني حيث جاءت النسب الخاصة بهم (9,9%)، (6,9%) على التوالي.

الجدول (5-VII): متغير المسؤولية.
المصدر: الباحث، 2011.



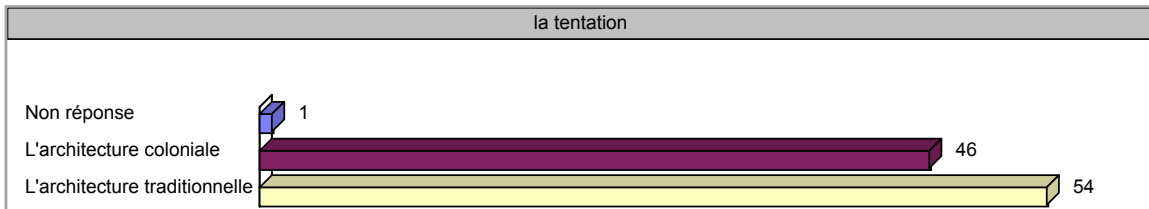
البيان (5-VII): متغير المسؤولية.
المصدر: الباحث، 2011.

2-6- متغير الميول المعماري:

la tentation	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
L'architecture coloniale	46	45,5%
L'architecture traditionnelle	54	53,5%
TOTAL OBS.	101	100%

بعد الاستقصاء المجري مع الطلبة والمختصين الميدانيين اتضح أن الميول نحو إحدى العمارتين جاء تقريبا بنسبة متساوية، حيث نجد أن ما نسبته (53,5%) يجدون أنفسهم أكثر ميولا نحو العمارة المحلية التقليدية، أما ما نسبته (45,5%) فنجدهم متأثرين بالعمارة الاستعمارية.

الجدول (6-VII): متغير الميول المعماري.
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (6-VII): متغير الميول المعماري.
المصدر: الباحث، 2011.

(2-7) - متغير الميول نحو العمارة الاستعمارية:

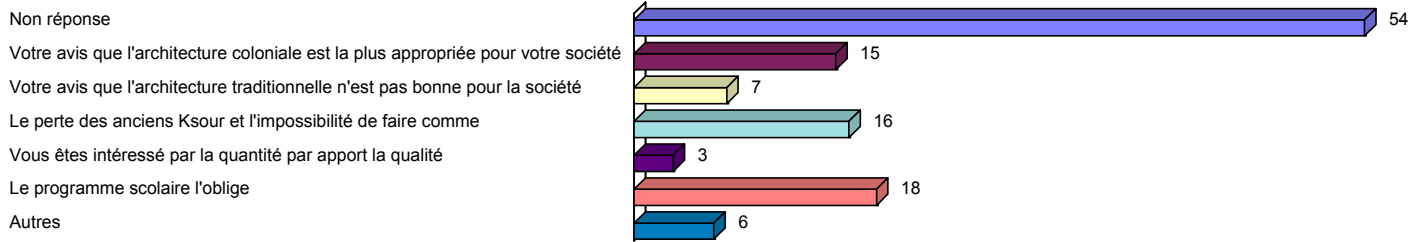
la cause de l'influence de l'architecture	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	54	53,5%
Votre avis que l'architecture coloniale est la plus appropriée pour votre société	15	14,9%
Votre avis que l'architecture traditionnelle n'est pas bonne pour la société	7	6,9%
Le perte des anciens Ksour et l'impossibilité de faire comme	16	15,8%
Vous êtes intéressé par la quantité par apport la qualité	3	3,0%
Le programme scolaire l'oblige	18	17,8%
Autres	6	5,9%
TOTAL OBS.	101	

عزى ما نسبته (17,8%) من مجموع الطلبة المحبذين للعمارة الاستعمارية السبب إلى البرنامج الدراسي المقرر والذي يفرض منهجه التأثير بالعمارة الاستعمارية، في حين أن لضياع واندثار القصور القديمة سببا هو الآخر في ميول

الطلبة عنه باتجاه العمران الاستعماري حيث يجهل

الكثير منهم ماهية العمران المحلي التقليدي، أما ما نسبته (14,9%) فيرجعون سبب ميولهم إلى العمارة الاستعمارية إلى نظرته الخاصة واعتقادهم أنه هو العمران الأنسب للمجتمع اليوم، أما الاعتقاد أن العمران المحلي غير مناسب للمجتمع وكذا الاهتمام بالكم على حساب الجودة والنوع فقد كانت لهم أقل نسب (6,9%)، (3%) على التوالي.

la cause de l'influence de l'architecture



البيان (7-VII): متغير الميول نحو العمارة الاستعمارية.

المصدر: الباحث، 2011.

(2-8) - متغير كيفية تنمية البيئة الحضرية:

La méthode de développement l'environnem	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
La construction des nouveaux cités et avec des critères traditionnelles	58	57,4%
L'accouplement entre l'architecture locale et l'architecture coloniale	49	48,5%
L'oublier totale de l'architecture traditionnelle	6	5,9%
Choisir l'architecture coloniale européenne	2	2,0%
Autres	8	7,9%
la restauration des anciens ksour	30	29,7%
TOTAL OBS.	101	

رأى (57,4%) من مجموع المستجوبين أن الطريقة الأمثل لتنمية البيئة الحضرية هي بإنجاز وإقامة أحياء جديدة بمزايا ومواصفات تقليدية كونها الأنسب والأكثر تماشيا مع أعراف السكان وعاداتهم، في حين أن (48,5%) منهم يرون أن الدمج بين العمارتين المحلية

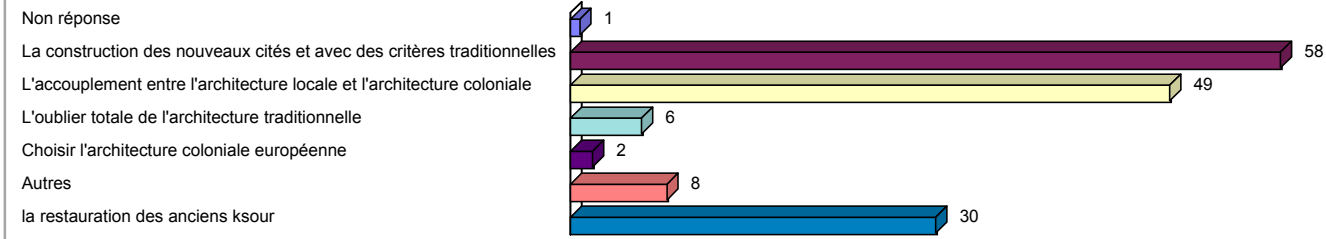
والاستعمارية هو الحل الأمثل لتنمية البيئة الحضرية

كونه يستفيد من مزايا كلا النموذجين، أما (29,7%) فيرون الحل في إعادة بعث وترميم القصور العتيقة التي طالما شكلت البيئة المثلى لإقامة السكان، بينما لم تحظ عوامل التخلي التام عن العمارة التقليدية، وتبني العمارة الأوروبية إلا بنسب ضئيلة كانت (5,9%)، (2%) على التوالي.

الجدول (8-VII): متغير كيفية تنمية البيئة الحضرية.

المصدر: الباحث، 2011.

La méthode de développement l'environnem



البيان (8-VII): متغير كيفية تنمية البيئة الحضرية.

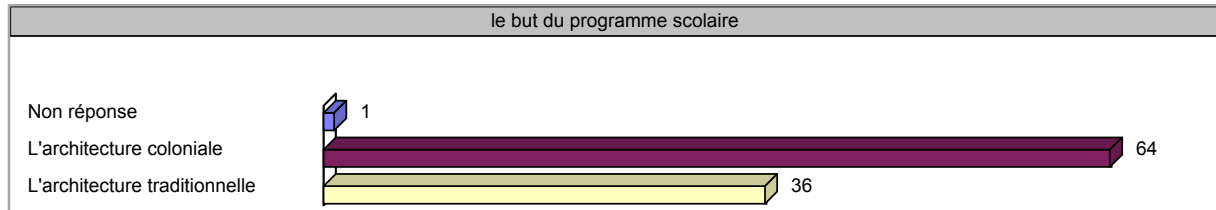
المصدر: الباحث، 2011.

(2)-9- متغير البرنامج الدراسي:

le but du programme scolaire	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	1,0%
L'architecture coloniale	64	63,4%
L'architecture traditionnelle	36	35,6%
TOTAL OBS.	101	100%

البرنامج والمنهاج الدراسي وكما أسلفنا يراه (63,4%) من مجموع المستجوبين خادما وموطئا لانتشار العمارة الاستعمارية بما تحويه طياته من مناهج، في حين أن البقية الباقية وهي (35,6%) تراه بالعكس خادما للعمارة المحلية التقليدية.

الجدول (9-VII): متغير البرنامج الدراسي. المصدر: الباحث، 2011.



البيان (9-VII): متغير البرنامج الدراسي.

المصدر: الباحث، 2011.

(3)- المستوى الثاني (الدراسة ثنائية المتغير) للاستمارة الموجهة للطلبة:

(3)-1- دراسة المتغيرين (مناسبة العمارة الاستعمارية للمجتمع//الميل المعماري):

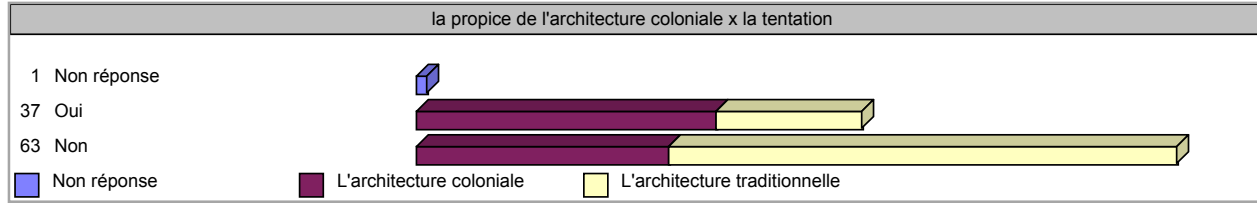
la propice de l'architecture coloniale la tentation	Non réponse	Oui	Non	TOTAL
Non réponse	1	0	0	1
L'architecture coloniale	0	25	21	46
L'architecture traditionnelle	0	12	42	54
TOTAL	1	37	63	101

والهدف من هذا العنصر هو تحديد نسبة الذين يرون أن العمران الاستعماري مناسب للمجتمع ومقارنته بنسبة ميولهم إلى إحدى العمارتين، ومنه فإننا نجد أن (66,66%) من الذين يرون أن العمارة الاستعمارية غير مناسبة للمجتمع هم من الذين يميلون إلى العمارة المحلية،

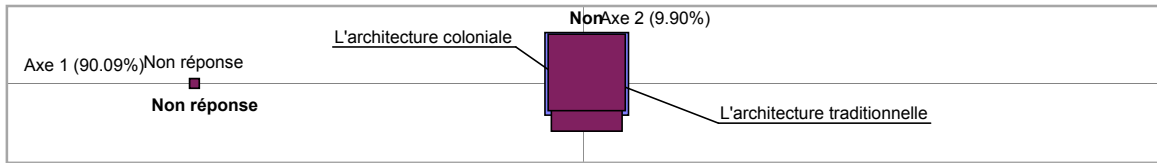
الجدول (10-VII): دراسة المتغيرين (مناسبة العمارة الاستعمارية للمجتمع//الميل المعماري).

المصدر: الباحث، 2011.

وبنفس النسبة نجد الذين يميلون إلى العمارة الاستعمارية يرونها مناسبة للمجتمع الجزائري اليوم، في حين أن باقي النسبة من كلا الطرفين يرون عكس ما رأته النسبة الأولى أي العكس بالعكس.



البيان (VII-10): دراسة المتغيرين (تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني//سبب التأثير).
المصدر: الباحث، 2011.

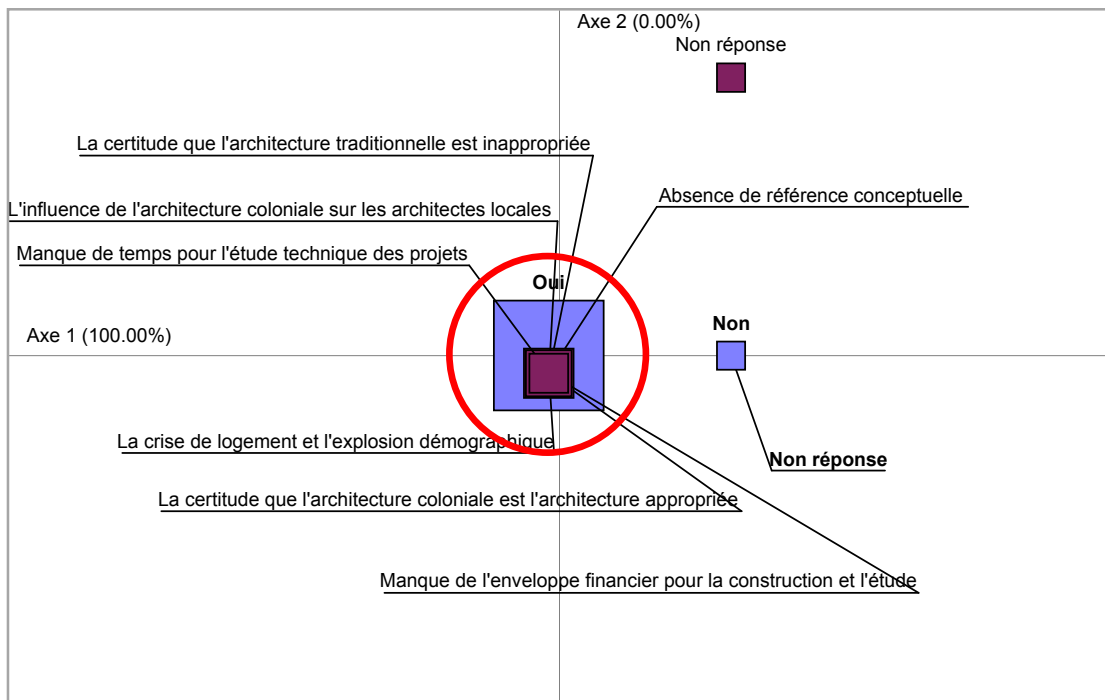


البيان (VII-11): خريطة العوامل للمتغيرين (مناسبة العمارة الاستعمارية للمجتمع//الميول المعماري).
المصدر: الباحث، 2011.

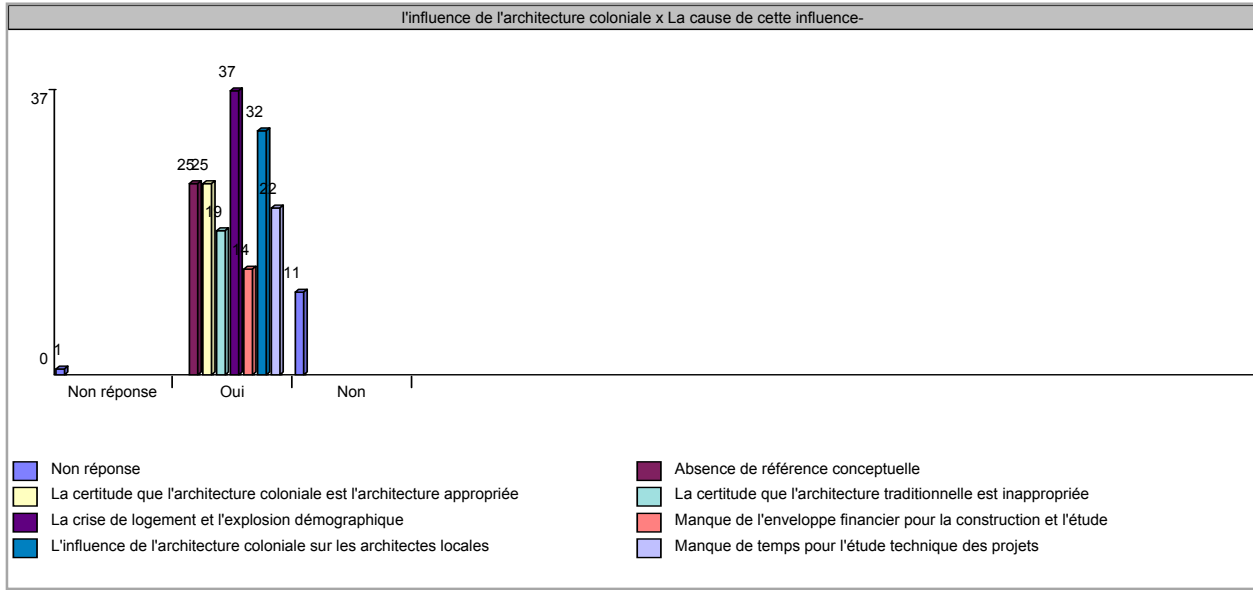
3-2- دراسة المتغيرين (تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني//سبب التأثير):

La cause de cette influence-	Non réponse	Absence de référence conceptuelle	La certitude que l'architecture coloniale est l'architecture appropriée	La certitude que l'architecture traditionnelle est inappropriée	La crise de logement et l'explosion démographique	Manque de l'enveloppe financier pour la construction et l'étude	L'influence de l'architecture coloniale sur les architectes locales	Manque de temps pour l'étude technique des projets	TOTAL
l'influence de l'architecture coloniale									
Non réponse	1	0	0	0	0	0	0	0	1
Oui	0	25	25	19	37	14	32	22	174
Non	11	0	0	0	0	0	0	0	11
TOTAL	12	25	25	19	37	14	32	22	186

الجدول (VII-11): دراسة المتغيرين (تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني//سبب التأثير).
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-12): خريطة العوامل للمتغيرين (تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني//سبب التأثير).
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-13): دراسة المتغيرين (تأثير العمارة الاستعمارية على الواقع العمراني//سبب التأثير).
المصدر: الباحث، 2011.

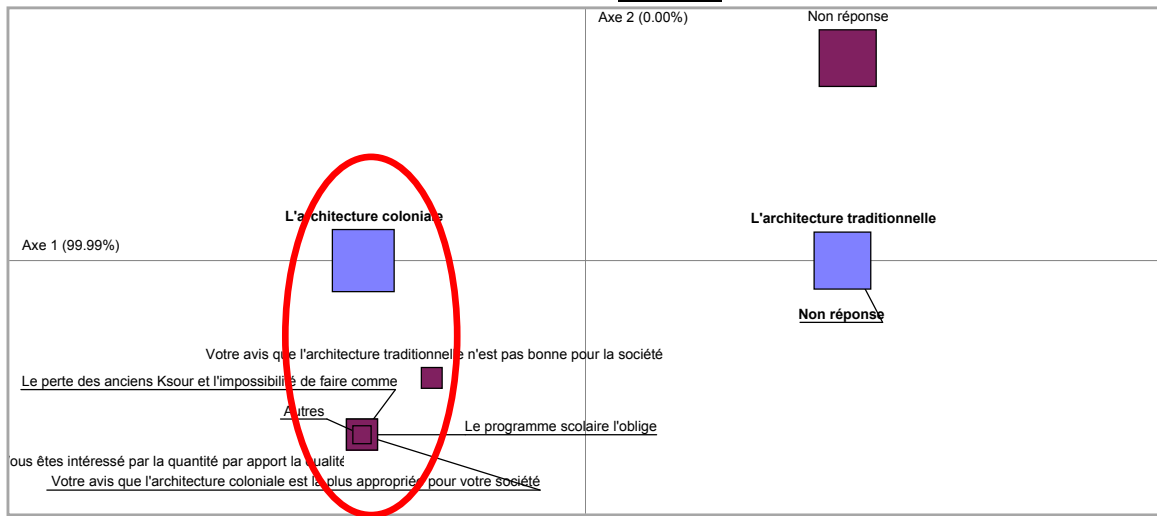
ونسعى ضمن هذا العنصر إلى تحديد العوامل الأكثر فاعلية والأوسع تأثيرا في جعل هذا النوع من العمران ينتشر ضمن بيئة غير بيئته، العامل الأكثر تأثيرا في نظر المستجوبين والذي أخذ أعلى نسبة (37%) كان أزمة السكن والانفجار السكاني الذي أنحى بالمسؤولين إلى ضرورة الاهتمام بالإسكان بغض النظر عن طبيعة المسكن قصد تجاوز الأزمة، العامل الثاني والذي جاء بنسبة (32%) كان تأثير المصممين المحليين بالعمارة الاستعمارية بسبب غياب المرجع التصميمي من جهة وهذا راجع إلى اندثار القصور العتيقة محل الإلهام والتي تمد المصممين بالأفكار العمرانية، كما يتضح من خلال الاستجابات تولد نوع من العزوف لدى المصممين عن العمران المحلي التقليدي بسبب ميولهم إلى العمران الاستعماري واعتقادهم أنه العمران الأنسب بسبب الوسائل التي أدخلها على المدن اليوم.

ولعل المشكل قد تفاقم ونعني بذلك الانفجار السكاني وأزمة السكن مما صعب من إيجاد الحلول وأصبحت الحلول هزيلة تفتقد إلى الإلتقان والسبب هو نقص مدة الدراسة والانجاز والمتابعة جراء هاجس المشكل المتفاقم يوما بعد يوم من جهة وكذلك غياب روح المسؤولية من جهة أخرى عاد كل هذا وبالإضافة إلى الرصيد الحضاري لمدننا اليوم.

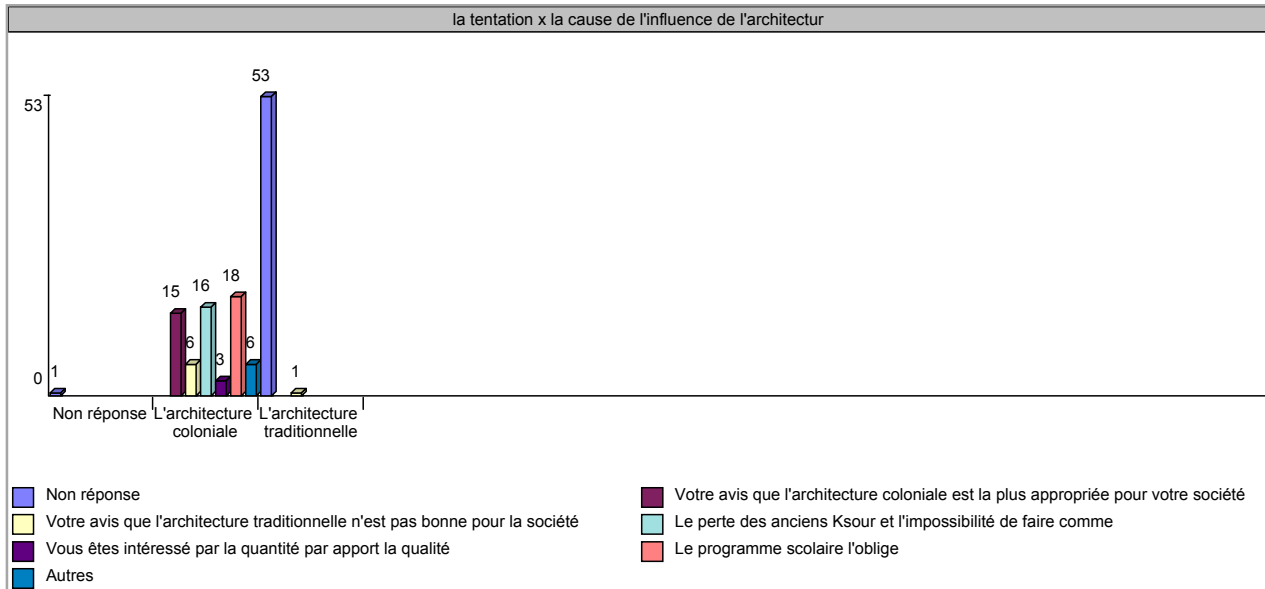
3-3- دراسة المتغيرين (الميول المعماري//سبب الميول إلى العمارة الاستعمارية):

la cause de l'influence de l'architecture	Non réponse	Votre avis que l'architecture coloniale est la plus appropriée pour votre société	Votre avis que l'architecture traditionnelle n'est pas bonne pour la société	Le perte des anciens Ksour et l'impossibilité de faire comme	Vous êtes intéressé par la quantité par apport la qualité	Le programme scolaire l'oblige	Autres	TOTAL
la tentation								
Non réponse	1	0	0	0	0	0	0	1
L'architecture coloniale	0	15	6	16	3	18	6	64
L'architecture traditionnelle	53	0	1	0	0	0	0	54
TOTAL	54	15	7	16	3	18	6	119

الجدول (12-VII): دراسة المتغيرين (الميول المعماري//سبب الميول إلى العمارة الاستعمارية). المصدر: الباحث، 2011.



البيان (14-VII): خريطة العوامل للمتغيرين (الميول المعماري//سبب الميول إلى العمارة الاستعمارية). المصدر: الباحث، 2011.



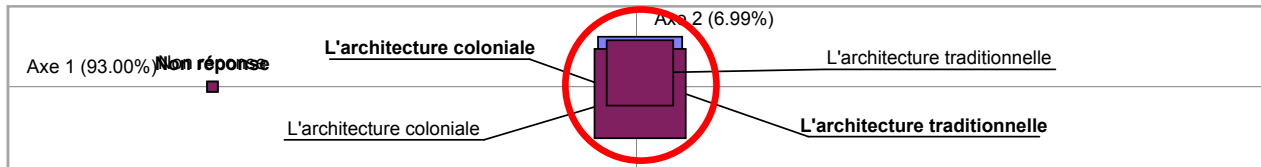
البيان (15-VII): خريطة العوامل للمتغيرين (الميول المعماري//سبب الميول إلى العمارة الاستعمارية). المصدر: الباحث، 2011.

لقد كانت وجهات نظر المستجوبين جد متقاربة ضمن هذا الجزء من الاستجواب، حيث كانت مجمل أجوبتهم تدور حول ثلاثة محاور أساسية يرجعون إليها السبب في ميولهم نحو العمران الاستعماري هي البرنامج الدراسي المقرر والذي يلزم الطلبة على حد تعبيرهم على السير وفق مسار يخدم تبني العمران الاستعماري، والمحور الثاني كان اندثار واختفاء القصور العتيقة التي زالت بفعل عمليات الهدم أو الانهيار وبالتالي صعوبة محاكاتها أو الاقتباس منها خاصة إذا ما أدرجنا إليها أن أغلب الطلبة لم يعرفوا العمران العتيق المحلي إلا ضمن صفحات الكتب التي تعنى بالجانب التراثي أو التاريخي، هذا كله جعل الطلبة والمصممين يتولد لديهم اعتقاد أن العمران الاستعماري هو الأنسب للمجتمع وأنه العمران الكفيل بإخراج المجتمع اليوم من أزماته العمرانية وكان من المحاور المهمة التي جعلت المصممين يميلون ويتأثرون بالعمارة الاستعمارية.

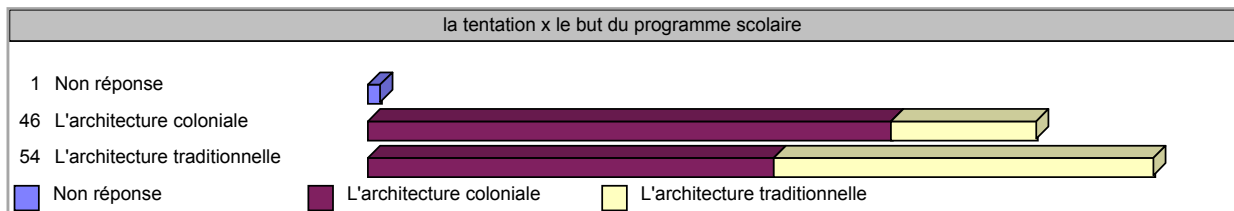
3-4- دراسة المتغيرين (الميول المعماري//البرنامج الدراسي):

le but du programme scolaire	Non réponse	L'architecture coloniale	L'architecture traditionnelle	TOTAL
la tentation				
Non réponse	1	0	0	1
L'architecture coloniale	0	36	10	46
L'architecture traditionnelle	0	28	26	54
TOTAL	1	64	36	101

الجدول (VII - 13): دراسة المتغيرين (الميول المعماري//البرنامج الدراسي).
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII - 16): خريطة العوامل للمتغيرين (الميول المعماري//البرنامج الدراسي).
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII - 17): دراسة المتغيرين (الميول المعماري//البرنامج الدراسي).
المصدر: الباحث، 2011.

وفي هذا العنصر يتضح لنا إلى أي مدى يهدف البرنامج الدراسي المقرر على الطلبة من خلال استطلاع رأيهم حول ذلك، فنسبة (78,26%) من مجموع الطلبة المتأثرين بالعمران الاستعماري يرون البرنامج الدراسي يخدم العمران الاستعماري، وفي ذات الوقت نجد أن (51,85%) من مجموع الطلبة المتأثرين بالعمران المحلي التقليدي يؤكدون هذه الحقيقة أن

البرنامج الدراسي يخدم العمران الاستعماري، في حين أن البقية من كلا الطرفين يرون أن الحقيقة عكس ذلك.

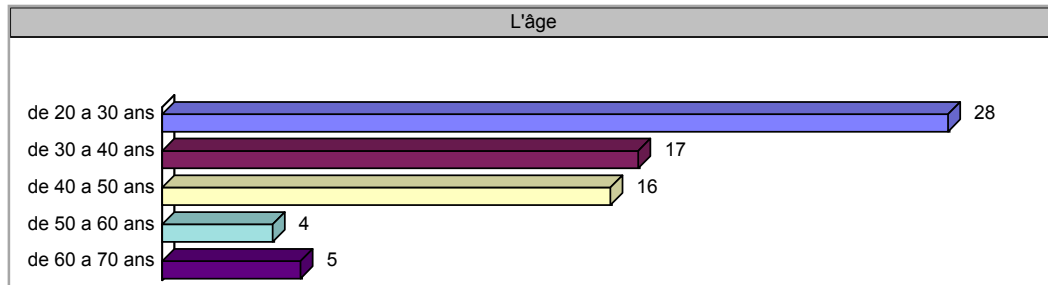
(4)- المستوى الأول (الدراسة الأحادية المتغير) للاستمارة الموجهة للمستعملين للحي:

(4)-1- متغير السن:

L'âge	Nb. cit.	Fréq.
de 20 a 30 ans	28	40,0%
de 30 a 40 ans	17	24,3%
de 40 a 50 ans	16	22,9%
de 50 a 60 ans	4	5,7%
de 60 a 70 ans	5	7,1%
TOTAL OBS.	70	100%

وقد تم التركيز في هذا العنصر على أرباب الأسر لسببين أساسيين هما أنهم الفئة التي بيدها حق التصرف في المسكن من جهة ومن جهة أخرى لسهولة التعامل مع هذه الشريحة التي كان معظمها من صنفى الشباب والكهول، فكانت النسب كما هي موضحة بالجدول (40%) منهم تتراوح أعمارهم بين 20-30 سنة، و(24,3%) تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة، في حين أن (22,9%) فأعمارهم تتراوح بين 40-50 سنة.

الجدول (VII-14): متغير السن.
المصدر: الباحث، 2011.



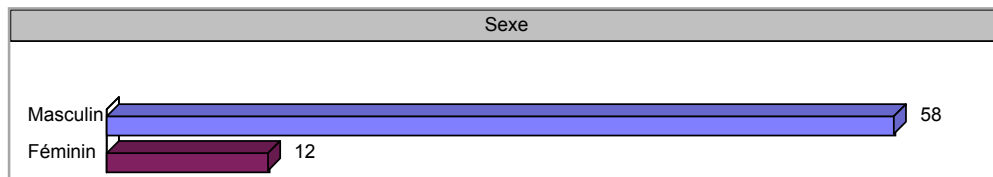
البيان (VII-18): متغير السن.
المصدر: الباحث، 2011.

(4)-2- متغير الجنس:

Sexe	Nb. cit.	Fréq.
Masculin	58	82,9%
Féminin	12	17,1%
TOTAL OBS.	70	100%

وللسببين المذكورين أنفا في العنصر السابق فقد فضلنا أن يكون التعامل أكثر مع العنصر الرجالي فكانت نسبة المستجوبين من الذكور كما هو موضح بالجدول (82,9%).

الجدول (VII-15): متغير الجنس.
المصدر: الباحث، 2011.



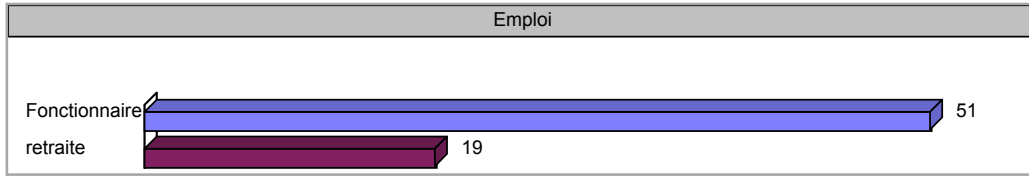
البيان (VII-19): متغير الجنس.
المصدر: الباحث، 2011.

(4)-3- متغير الشغل:

Emploi	Nb. cit.	Fréq.
Fonctionnaire	51	72,9%
retraite	19	27,1%
TOTAL OBS.	70	100%

بسبب طبيعة أحوال المستجوبين وجنسهم فقد كان معظمهم من الشريحة العاملة بنسبة (72,9%)، في حين أن (27,1%) منهم كانوا إما من الشباب العاطلين عن العمل يضاف إليهم عدد لا بأس به من الشيوخ المتقاعدين أو الإناث من ربوات البيوت.

الجدول (VII-16): متغير الشغل.
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-20): متغير الشغل.

المصدر: الباحث، 2011.

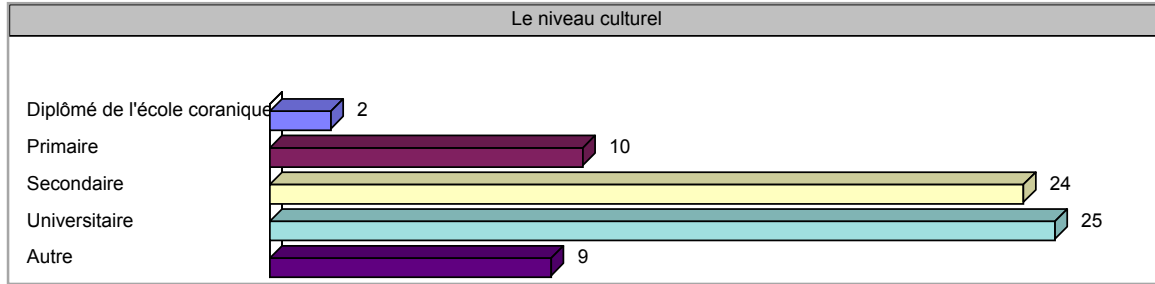
(4-4) متغير المستوى الثقافي:

من خلال نتائج الاستجابات المدرجة ضمن الجدول يتضح لنا أن أغلب المستجوبين ذوا مستوى علمي مهم حيث نجد أن (35,7%) منهم هم من خريجي الجامعة، و(34,3%) منهم هم ذوا مستوى ثانوي، أما (14,3%) فمستواهم ابتدائي.

Le niveau culturel	Nb. cit.	Fréq.
Diplômé de l'école coranique	2	2,9%
Primaire	10	14,3%
Secondaire	24	34,3%
Universitaire	25	35,7%
Autre	9	12,9%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-17): متغير المستوى الثقافي.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-21): متغير المستوى الثقافي.

المصدر: الباحث، 2011.

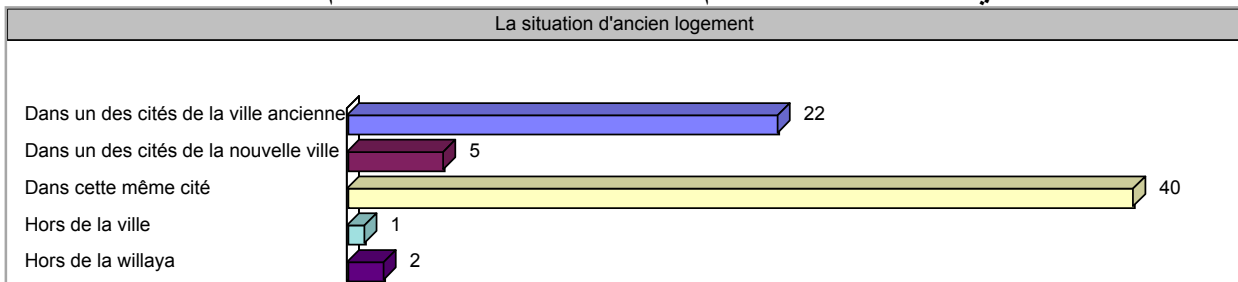
(4-5) متغير الإقامة الأصلية:

النسبة الكبرى من المستجوبين كانوا يقطنون في هذا الحي نفسه وذلك أن أغلب هذه السكنات هي مساكن آبائهم من قبل فكانت نسبتهم (57,1%) من مجموع المستجوبين، في حين أن (31,4%) منهم كانوا يسكنون ضمن أحد أحياء المدينة العتيقة وإنما انتقلوا إلى هذا الحي من أجل تحسين مستوى عيشهم حيث كان هذا الحي قبلة السكان عقب الاستقلال جراء التهميش الكبير الذي تعرضت له أحيائهم خلال فترة المستعمر الغاشم.

La situation d'ancien logement	Nb. cit.	Fréq.
Dans un des cités de la ville ancienne	22	31,4%
Dans un des cités de la nouvelle ville	5	7,1%
Dans cette même cité	40	57,1%
Hors de la ville	1	1,4%
Hors de la willaya	2	2,9%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-18): متغير الإقامة الأصلية.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-22): متغير الإقامة الأصلية.

المصدر: الباحث، 2011.

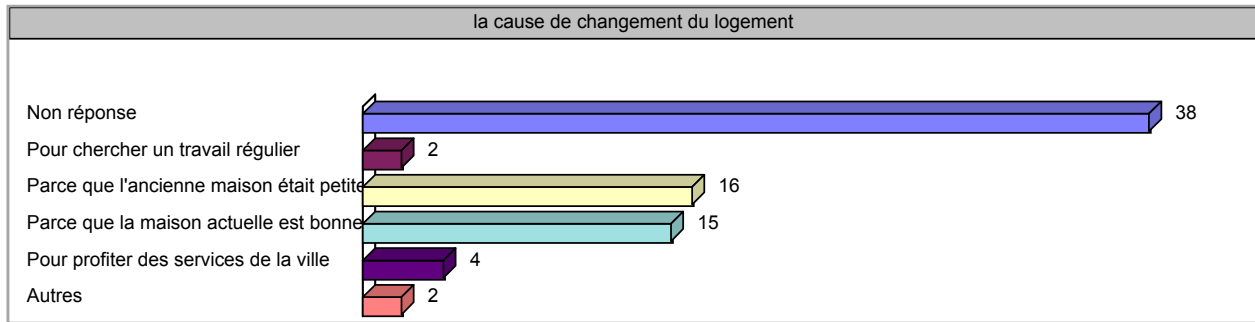
la cause de changement du logement	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	38	54,3%
Pour chercher un travail régulier	2	2,9%
Parce que l'ancienne maison était petite	16	22,9%
Parce que la maison actuelle est bonne	15	21,4%
Pour profiter des services de la ville	4	5,7%
Autres	2	2,9%
TOTAL OBS.	70	

(4-6) متغير سبب تغيير الإقامة الأصلية:

لقد كانت النسب الكبرى من المستجوبين يرجعون سبب تغيير محل سكنهم إلى سببين أساسيين، أولهما هو ضيق المسكن الأصلي وعدم ملائمتهم لهم وحقق هذا نسبة (22,9%)، والسبب الثاني هو أن المسكن الحالي هو الأنسب لهم وجاء هذا بنسبة (21,4%).

الجدول (VII - 19): متغير سبب تغيير الإقامة الأصلية.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-23): متغير سبب تغيير الإقامة الأصلية.

المصدر: الباحث، 2011.

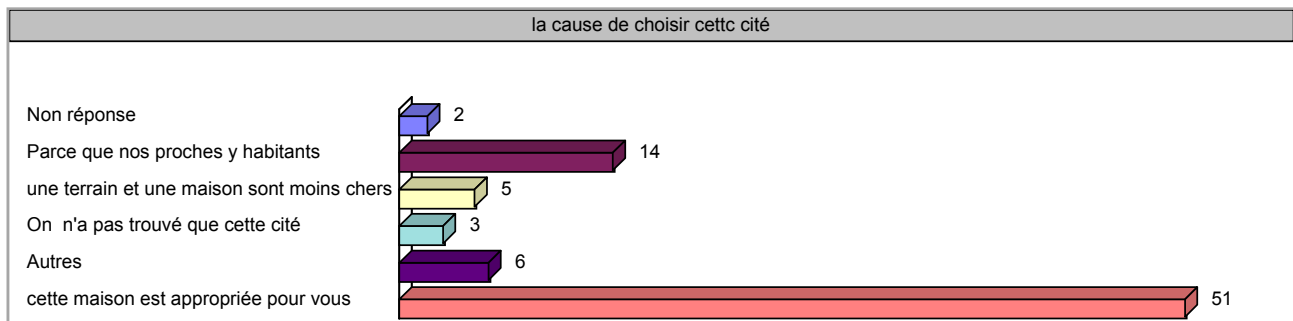
(4-7) متغير سبب اختيار هذا الحي:

ترجع الأغلبية الساحقة من المستجوبين السبب وراء اختيارهم هذا الحي إلى كون المسكن هو الأنسب لهم حيث إن (72,9%) منهم يرون ذلك، في حين أن (20%) منهم كان سبب اختيارهم لهذا الحي هو وجود أقارب لهم به.

la cause de choisir cette cité	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	2	2,9%
Parce que nos proches y habitent	14	20,0%
une terrain et une maison sont moins chers	5	7,1%
On n'a pas trouvé que cette cité	3	4,3%
Autres	6	8,6%
cette maison est appropriée pour vous	1	72,9%
TOTAL OBS.	70	

الجدول (VII - 20): متغير سبب اختيار هذا الحي.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-24): متغير سبب اختيار هذا الحي.

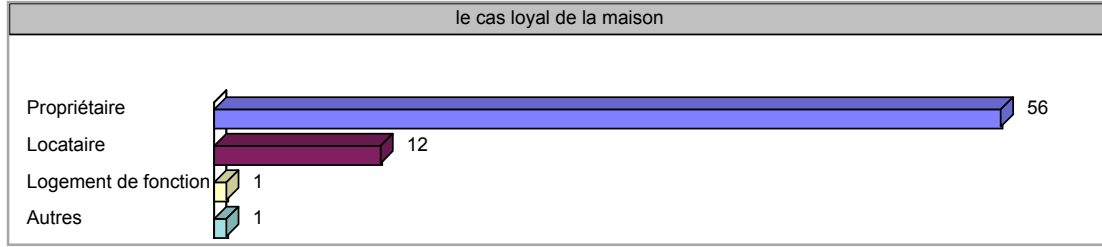
المصدر: الباحث، 2011.

le cas loyal de la maison	Nb. cit.	Fréq.
Propriétaire	56	80,0%
Locataire	12	17,1%
Logement de fonction	1	1,4%
Autres	1	1,4%
TOTAL OBS.	70	100%

4-8- متغير الوضعية القانونية للمسكن:

إن (80%) من مجموع المستجوبين يتمتعون بالملكية التامة للمسكن إما عن طريق الشراء أو الإرث، في حين أننا نجد أن (17,1%) منهم هم عبارة عن مستأجرين للمسكن الذي يعيشون فيه.

الجدول (VII-21): متغير إحداثيات على المسكن.
المصدر: الباحث، 2011.



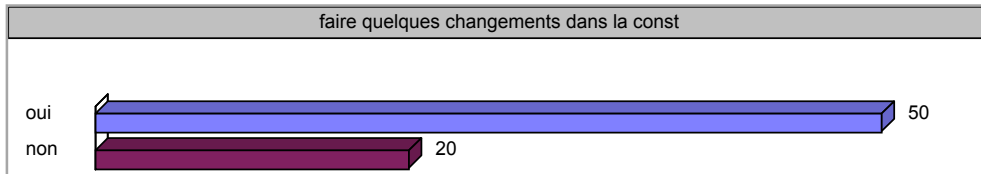
البيان (VII-25): متغير الوضعية القانونية للمسكن.
المصدر: الباحث، 2011.

faire quelques changements dans la const	Nb. cit.	Fréq.
oui	50	71,4%
non	20	28,6%
TOTAL OBS.	70	100%

4-9- متغير إحداثيات على المسكن:

لقد تبين من خلال الاستجواب أن (71,4%) من مجموع المستجوبين قاموا بإحداث بعض التعديلات على مستوى المخطط العام للمسكن لأسباب مختلفة، في حين أن (28,6%) منهم لم يجروا على مسكنهم أي تعديل إما اختياراً منهم أو لأسباب مجبرين عليها.

الجدول (VII-22): متغير إحداثيات على المسكن.
المصدر: الباحث، 2011.



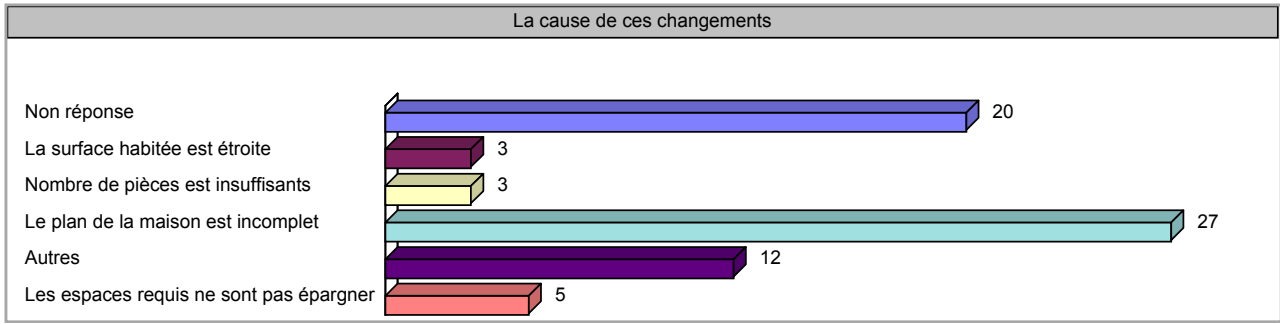
البيان (VII-26): متغير إحداثيات على المسكن.
المصدر: الباحث، 2011.

4-10- متغير سبب إحداثيات على المسكن:

(38,6%) من الذين أحدثوا تعديلات على مساكنهم إنما قاموا بهذه التعديلات كون مخطط المسكن غير مناسب لهم وغير متماشٍ مع أعرافهم وتقاليدهم، بينما نجد أن (17,1%) قاموا بهذه التعديلات لأسباب أخرى لعل أهمها هو الترميم نظراً للحالة التي وصلت إليها هذه المساكن بسبب توالي السنين التي مرت عليها.

La cause de ces changements	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	20	28,6%
La surface habitée est étroite	3	4,3%
Nombre de pièces est insuffisants	3	4,3%
Le plan de la maison est incomplet	27	38,6%
Autres	12	17,1%
Les espaces requis ne sont pas éparpner	5	7,1%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-23): متغير سبب إحداثيات على المسكن.
المصدر: الباحث، 2011.



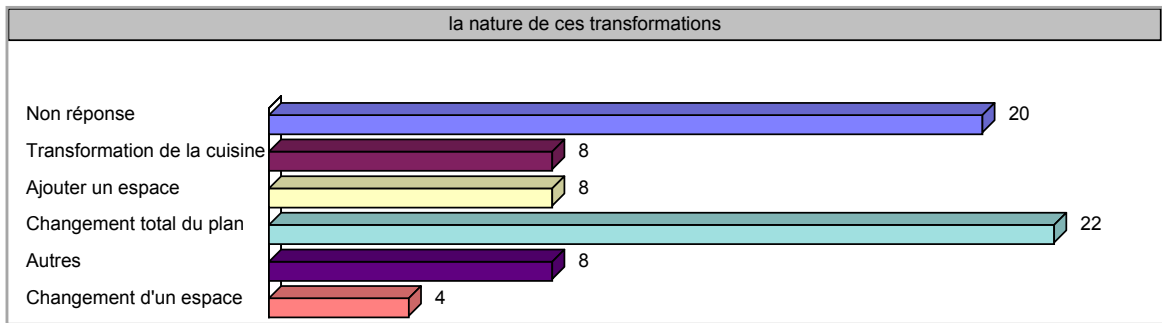
البيان (27-VII): متغير سبب إحداث تغييرات على المسكن.
المصدر: الباحث، 2011.

(4-11) متغير طبيعة هذه التغييرات:

la nature de ces transformations	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	20	28,6%
Transformation de la cuisine	8	11,4%
Ajouter un espace	8	11,4%
Changement total du plan	22	31,4%
Autres	8	11,4%
Changement d'un espace	4	5,7%
TOTAL OBS.	70	100%

يتبين لنا من خلال الجدول المقابل أن (31,4%) من الذين أحدثوا تغييرات على مستوى مساكنهم نجدهم قد قاموا بتغيير جذري للتصميم الداخلي للمسكن هذا إن كانت حالته المادية ميسورة تسمح له بذلك وإلا فقد اكتفت البقية الباقية ذات النسبة (11,4%) بإجراء تحويلات طفيفة مست بعض المجالات الداخلية كتحويلات على مستوى المطبخ أو إضافة مجال أو الإقتصار على بعض عمليات الترميم.

الجدول (24-VII): متغير طبيعة هذه التغييرات.
المصدر: الباحث، 2011.



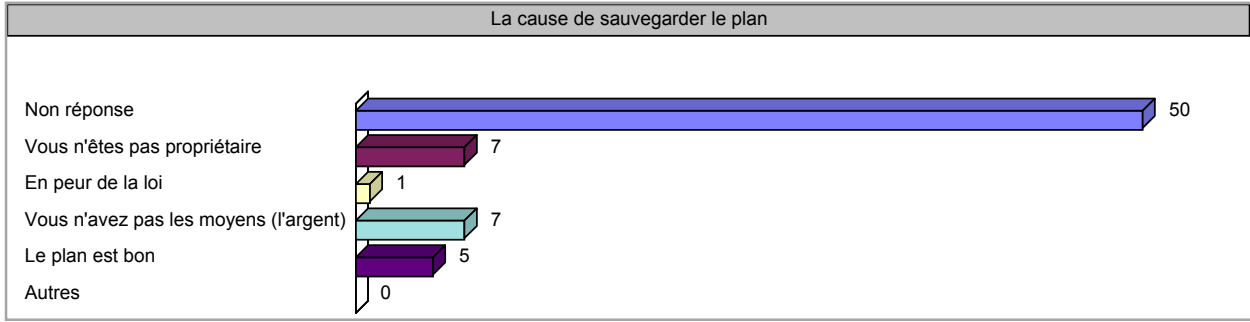
البيان (28-VII): متغير طبيعة هذه التغييرات.
المصدر: الباحث، 2011.

(4-12) متغير سبب المحافظة على المخطط الأصلي:

La cause de sauvegarder le plan	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	50	71,4%
Vous n'êtes pas propriétaire	7	10,0%
En peur de la loi	1	1,4%
Vous n'avez pas les moyens (l'argent)	7	10,0%
Le plan est bon	5	7,1%
Autres	0	0,0%
TOTAL OBS.	70	100%

لقد أرجع (10%) من مجموع المحافظين على المخططات الأصلية لمساكنهم السبب لكونهم لا يمتلكون المؤهلات المادية التي تسمح لهم بإجراء تغييرات على مساكنهم أو لكون المسكن في حد ذاته ليس ملكا لهم، في حين أبدت (7,1%) منهم رضاهم التام عن مساكنهم وارجعوا السبب في عدم تدخلهم على مساكنهم أنها جد مناسبة لهم.

الجدول (25-VII): متغير سبب المحافظة على المخطط الأصلي.
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (29-VII): متغير سبب المحافظة على المخطط الأصلي.

المصدر: الباحث، 2011.

4-13- متغير العلاقة مع الجيران:

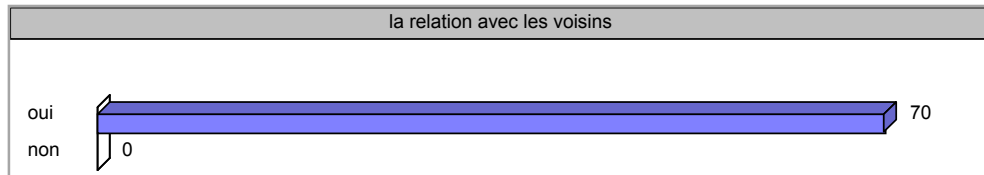
la relation avec les voisins	Nb. cit.	Fréq.
oui	70	100%
non	0	0,0%
TOTAL OBS.	70	100%

لقد جاءت المؤشر أن هناك علاقة مع الجيران بنسبة ساحقة

هي (100%).

الجدول (26-VII): متغير العلاقة مع الجيران.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (30-VII): متغير العلاقة مع الجيران.

المصدر: الباحث، 2011.

4-14- متغير طبيعة العلاقة مع الجيران:

la nature de cette relation	Nb. cit.	Fréq.
Des compagnons	5	7,1%
Des proches	14	20,0%
Relation née dans la cité	49	70,0%
Autres	2	2,9%
TOTAL OBS.	70	100%

معظم العلاقات بين جيران هذا الحي إنما نشأت بسبب تواجدهم

في هذا الحي أي بعد سكنهم فيه فقد جاءت نتائج الاستبيان

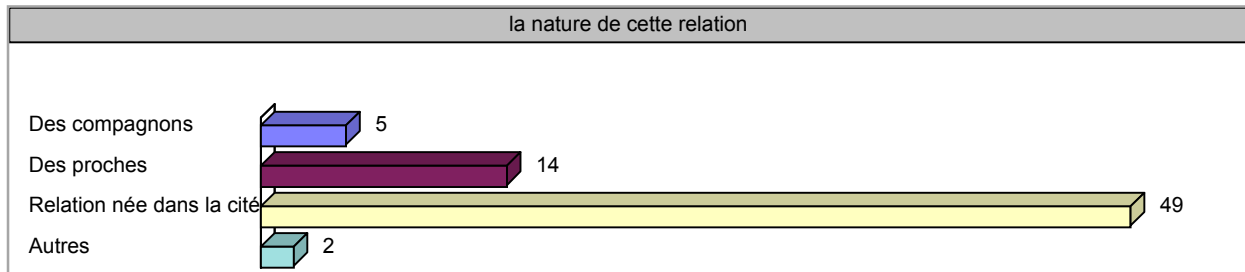
توضح ذلك فبلغت نسبة هذا المؤشر (70%)، أما نسبة (20%)

منهم فإن علاقة الجيرة بينهم مقرونة بروابط الدم والقرابة أيضا.

الجدول (27-VII): متغير طبيعة العلاقة

مع الجيران.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (31-VII): متغير طبيعة العلاقة مع الجيران.

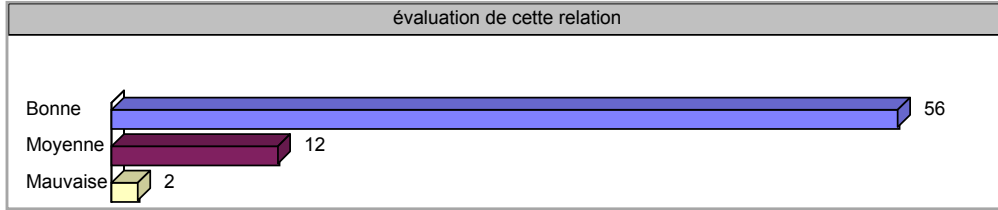
المصدر: الباحث، 2011.

4-15- متغير تقييم العلاقة مع الجيران:

تسود بين جيران هذا الحي علاقة جيرة قائمة أساسا على الاحترام المتبادل والمودة والتقدير مما جعل (80%) من المستجوبين يصفونها بالجيدة، في حين أن (17,1%) منهم يصفون هذه العلاقة بأنها علاقة متوسطة.

évaluation de cette relation	Nb. cit.	Fréq.
Bonne	56	80,0%
Moyenne	12	17,1%
Mauvaise	2	2,9%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-28): متغير تقييم العلاقة مع الجيران.
المصدر: الباحث، 2011.



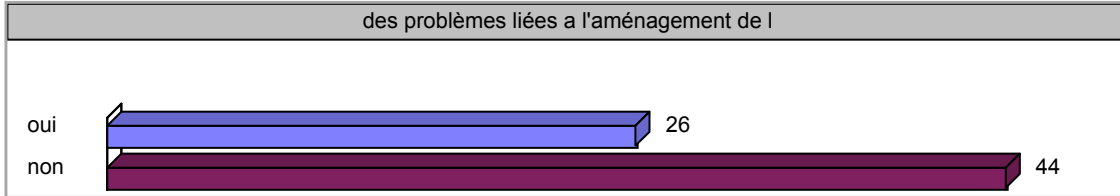
البيان (VII-32): متغير تقييم العلاقة مع الجيران.
المصدر: الباحث، 2011.

4-16- متغير المعاناة من مشاكل جراء السكن بالحي:

أبدى (62,9%) من مجمع المستجوبين عن عدم معاناتهم من أية مشكلة تتعلق بتخطيط الحي، في حين أن (37,1%) أوضحوا أنه ثمة عديد المشاكل التي يعانون منها جراء تواجدهم ضمن هذا الحي الاستعماري.

des problèmes liés a l'aménagement de l	Nb. cit.	Fréq.
oui	26	37,1%
non	44	62,9%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-29): متغير المعاناة من مشاكل جراء السكن بالحي.
المصدر: الباحث، 2011.



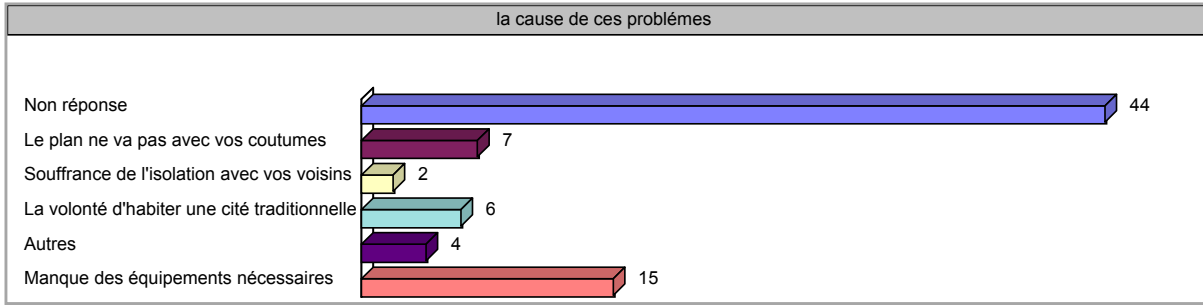
البيان (VII-33): متغير المعاناة من السكن بالحي.
المصدر: الباحث، 2011.

4-17- متغير سبب هذه المشاكل:

أغلب التذمر من هذا الحي كان بسبب افتقاده لبعض المرافق الضرورية التي يحتاجها السكان فأبدى (21,4%) منهم القول بأن هذا هو المشكل الرئيسي لهم، بينما عبر (10%) منهم عن استيائهم من تخطيط الحي وأنه غير متماس البتة مع عاداتهم وتقاليدهم، في حين أن (8,6%) يرغبون في الانتقال منه للعيش في حي تقليدي.

la cause de ces problèmes	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	44	62,9%
Le plan ne va pas avec vos coutumes	7	10,0%
Souffrance de l'isolation avec vos voisins	2	2,9%
La volonté d'habiter une cité traditionnelle	6	8,6%
Autres	4	5,7%
Manque des équipements nécessaires	15	21,4%
TOTAL OBS.	70	

الجدول (VII-30): متغير سبب هذه المشاكل.
المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-34): متغير سبب هذه المشاكل.

المصدر: الباحث، 2011.

(4-18) متغير الرضا بالإقامة في الحي الاستعماري:

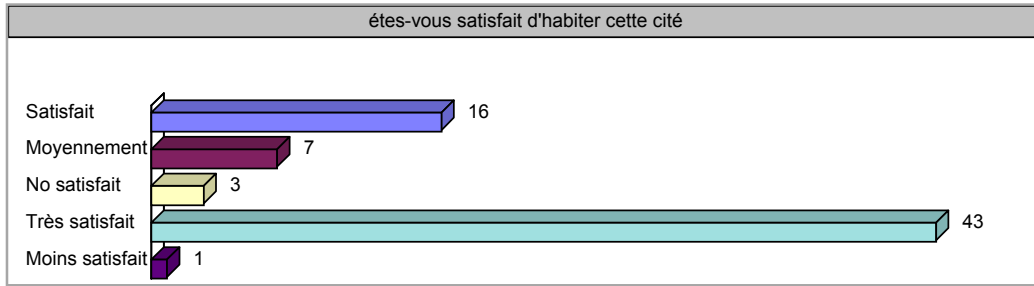
أبدى أزيد من (84,3%) من مجموع المستجوبين عن رضاهم التام عن السكن في هذا الحي الاستعماري مرجعين السبب إلى عديد العوامل والتي لعل أهمها هو مناسبة المسكن وتماشيه مع متطلبات الأسرة وكذا طيب عشرة الجيران وعلاقات المودة القائمة بينهم منذ سنين وكذا موقع الحي الكائن بوسط المدينة وبالتالي قربه من شتى مرافق المدينة التي يحتاج إليها المواطن في حياته اليومية.

êtes-vous satisfait d'habiter cette cité	Nb. cit.	Fréq.
Satisfait	16	22,9%
Moyennement	7	10,0%
No satisfait	3	4,3%
Très satisfait	43	61,4%
Moins satisfait	1	1,4%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-31): متغير الرضا بالإقامة في

الحي الاستعماري.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-35): متغير الرضا بالإقامة في الحي الاستعماري.

المصدر: الباحث، 2011.

(4-19) متغير الرغبة في تغيير الإقامة بالحي:

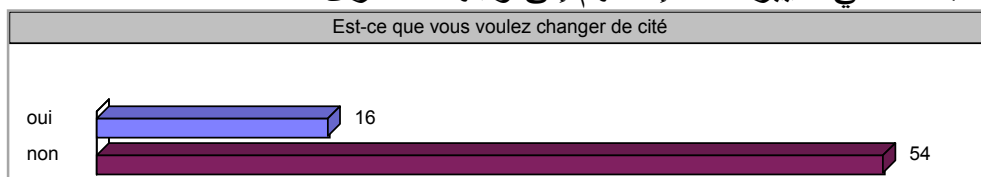
النسبة الغالبة والكبرى لا ترغب أبدا في تغيير محل إقامتها من هذا الحي الاستعماري للأسباب التي ذكرت في العنصر السابق فقد أبدى (77,1%) من مجموع المستجوبين عن عدم عزمهم على تحويل مقر سكنهم من هذا الحي إلى غيره، في حين أنه توجد نسبة (22,9%) منهم ترغب حقا في تغيير محل إقامتهم إلى وجهات أخرى.

Est-ce que vous voulez changer de cité	Nb. cit.	Fréq.
oui	16	22,9%
non	54	77,1%
TOTAL OBS.	70	100%

الجدول (VII-32): متغير الرغبة في

تغيير الإقامة بالحي.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-36): متغير الرغبة في تغيير الإقامة بالحي.

المصدر: الباحث، 2011.

Si la réponse est oui, pourquoi tu n'as	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	54	77,1%
Les moyens ne permettent pas	9	12,9%
Tous les nouvelles cités sont identiques	3	4,3%
Pas de cité identique exemplaire	0	0,0%
La difficulté de trouver une maison actuellement	6	8,6%
Autres	2	2,9%
TOTAL OBS.	70	

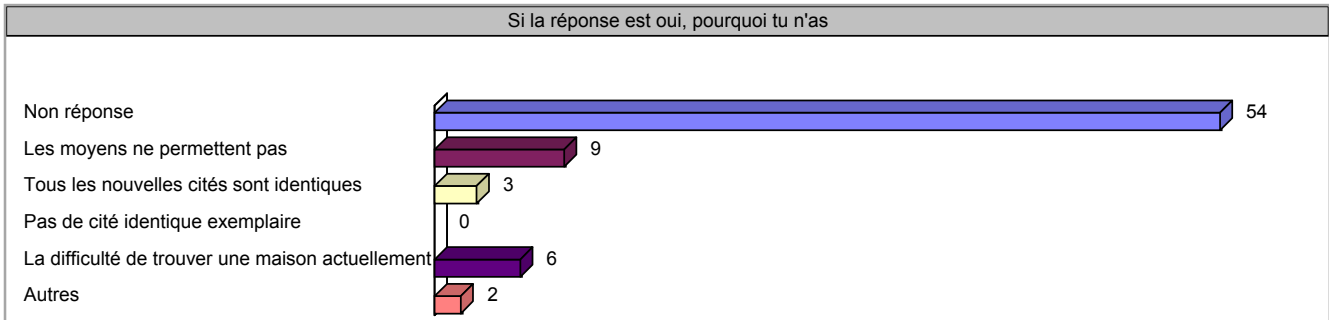
4-20- متغير العلة من عدم تغيير الإقامة بالحي:

الظروف المادية هي العائق الأكبر التي دفعت بالكثير من السكان إلى المكوث في هذا الحي وعدم تغييره، كما أن صعوبة إيجاد مسكن بالمواصفات المرغوبة إضافة إلى الثمن المناسب يعد من أصعب الأمور في هذه الآونة فإن التقت هذه العوامل مع بعضها فالأمر يزداد صعوبة إلى صعوبته.

الجدول (VII - 33): متغير الرغبة في

تغيير الإقامة بالحي.

المصدر: الباحث، 2011.



البيان (VII-37): متغير العلة من عدم تغيير الإقامة بالحي.

المصدر: الباحث، 2011.

5- المستوى الثاني (الدراسة ثنائية المتغير) للاستمارة الموجهة للمستعملين للحي:

5-1- دراسة المتغيرين (سبب اختيار هذا الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن):

faire quelques changements dans la const	oui	non	TOTAL
la cause de choisir cette cité			
Non réponse	2	0	2
Parce que nos proches y habitants	11	3	14
une terrain et une maison sont moins chers	3	2	5
On n'a pas trouvé que cette cité	0	3	3
Autres	3	3	6
cette maison est appropriée pour vous	37	14	51
TOTAL	56	25	81

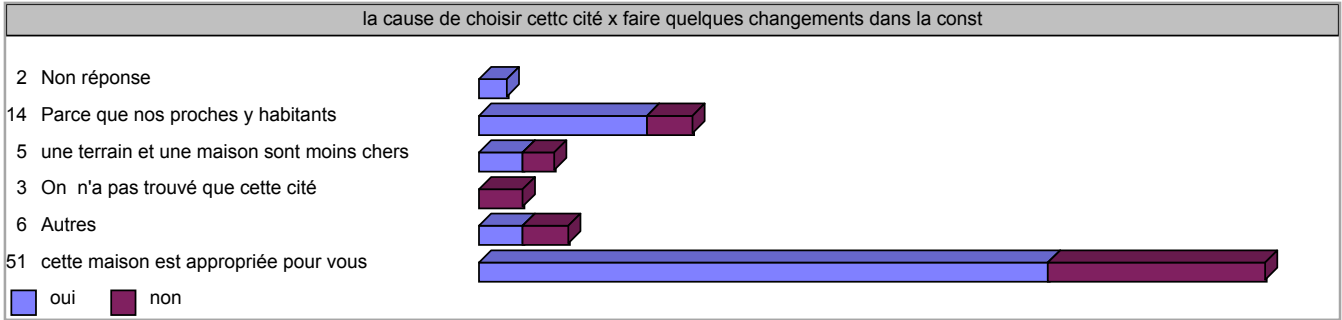
الجدول (VII - 34): دراسة المتغيرين (سبب اختيار هذا

الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن).

المصدر: الباحث، 2011.

وهذا العنصر يبين حقيقة ما إذا كان ثمة انسجام حقيقي بين السكان أو إن اختيار هذا المسكن لم يكن إلا لدوافع أخرى لعل أبرزها هو موقعه الاستراتيجي في قلب المدينة، فأغلب الذين أبرزوا أن اختيارهم لهذا الحي كان دافعه هو مناسبة المسكن لهم وتماشيه مع ظروفهم المعيشية وعاداتهم وتقاليدهم تبين من خلال الاستبيان أن (72,54%) منهم قد أجروا تعديلات على

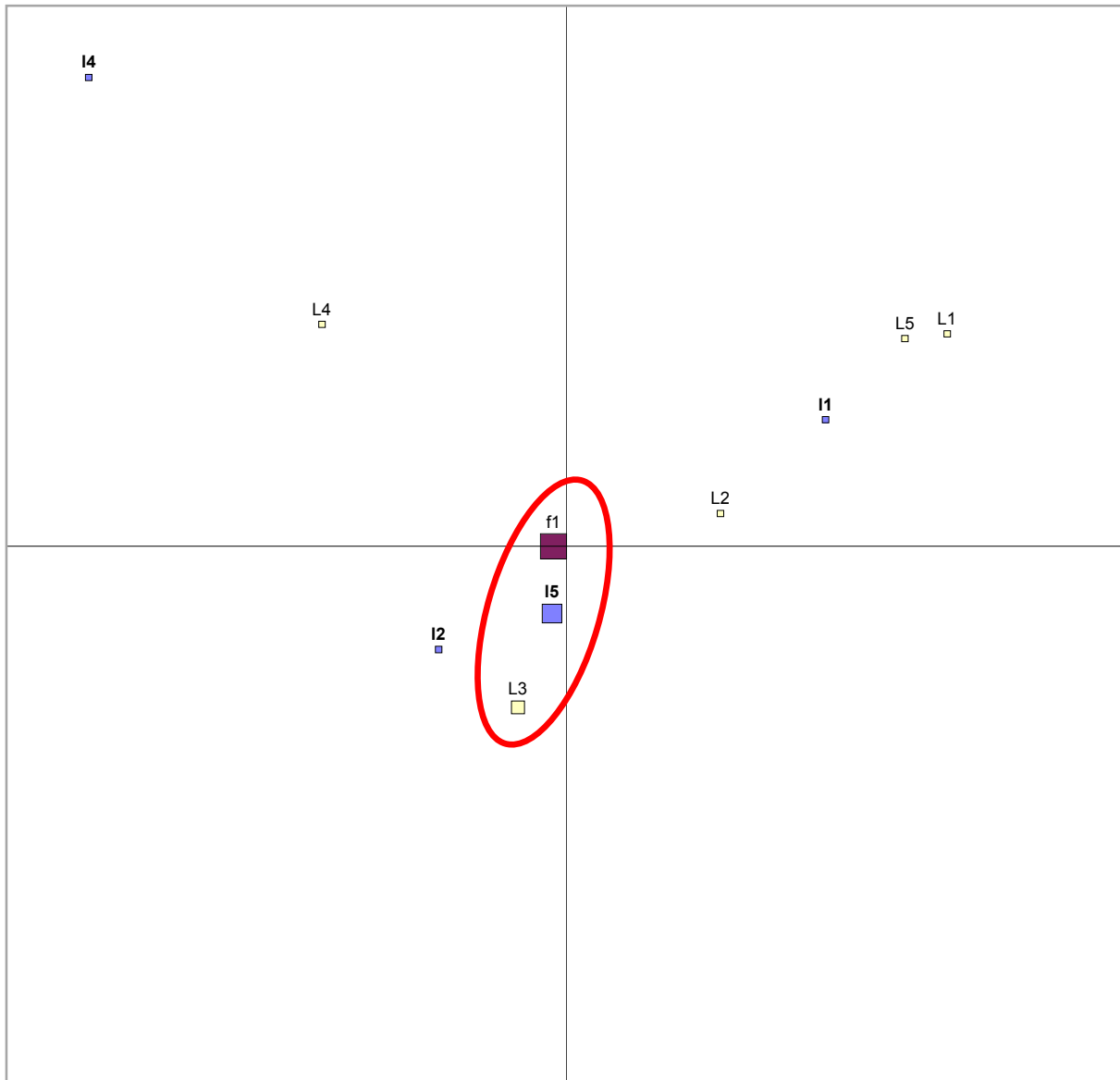
هذه المساكن، وتعدى الأمر حتى إلى أولئك الذين انتقلوا إلى هذا الحي بهدف التقرب من أقربائهم المتواجدين بالحي قبلهم فأبدت ما نسبته (78,58%) منهم عن إجرائهم لتعديلات على مساكنهم هم أيضا، أي أننا نستطيع أن نجزم أن انتقالهم إلى المسكن الحالي كان ضرورة لا بد منها وان هذا المسكن كان الأنسب لهم في وقت ما ومقارنة بمسكن آخر أي بمعطيات أخرى، وإلا فالحقيقة أن هذا المسكن هو الآخر يعتريه بعض النقص في الاستجابة لمتطلبات هذه الأسر.



البيان (38-VII): دراسة المتغيرين (سبب اختيار الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن).
المصدر: الباحث، 2011.

(6)- المستوى الثالث (الدراسة متعددة المتغيرات) للاستمارة الموجهة للمستعملين للحي:

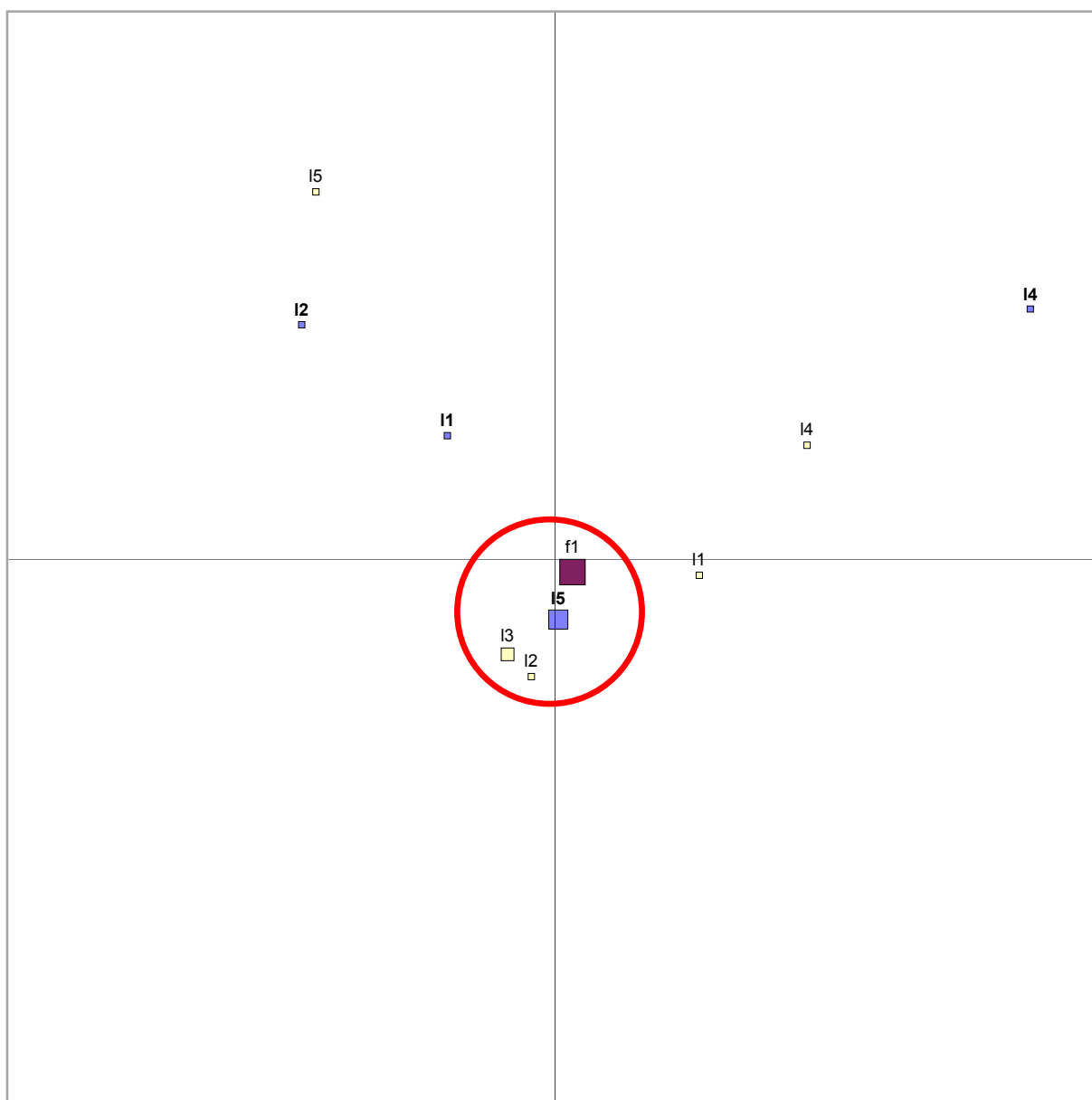
(6)-1- دراسة المتغيرات (سبب اختيار هذا الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن//سبب هذه التعديلات):



البيان (39-VII): خريطة العوامل للمتغيرات (سبب اختيار الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن//سبب هذه التعديلات).
المصدر: الباحث، 2011.

من خلال قراءة خريطة العوامل يتضح لنا صحة الكلام الأخير فقد دلت القراءة المتأملّة للخريطة أن النسبة الأكبر من الذين اختاروا السكن بالحي الاستعماري إنما اختاروها لاعتقادهم أن المسكن الاستعماري هو الأنسب لهم أو على الأقل يمكن القول أنه كان الأنسب لهم، هذه النسبة أغلبها قد أجرت تعديلات على هذا المسكن ولم يبق على حاله الأصلي أقله من جهة التنظيم الداخلي، بل لقد دلت النتائج المحصل عليها من عملية التحليل أن السبب الغالب والدافع لإحداث هذه التغييرات هو أن مخطط المسكن الحالي غير مناسب تماما للأسرة وغير متماس مع عاداتها ومتطلبات حياتها.

(6-2- دراسة المتغيرات (سبب اختيار هذا الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن//طبيعة هذه التعديلات):



البيان (40-VII): خريطة العوامل للمتغيرات (سبب اختيار الحي//إجراء بعض التعديلات على المسكن//طبيعة هذه التعديلات).
المصدر: الباحث، 2011.

وهذا العنصر جاء مؤكدا للعنصر الذي سبقه من خلال معرفة ماهية التغيرات المحدثة على مستوى المساكن التي يزعم أصحابها أنهم ما اختاروا السكن بهذا الحي الاستعماري إلا بسبب مناسبتها لهم، فالناظر المتأمل لخريطة العوامل المدرجة أعلاه توضح أن أغلب السكان الذين اختاروا السكن ضمن هذا الحي كان سبب اختيارهم أن المساكن ذات مخططات مناسبة لهم، لكن الخريطة أثبتت أن أغلبهم أجروا تعديلات على هذه المساكن وأن معظمها كان تعديلا جذريا للمخطط الأصلي، فإن لم يكن التغيير جذريا فقد كان مساسا بهيكله هذا المخطط من خلال إضافة مجال أو تحويل وظيفة أو غير ذلك، مما يدل وكما أسلفنا أن اختيار السكن بالحي الاستعماري ربما كان مناسباً في حقبة ما لكن ليس على الدوام، فالكل يعلم أن الأحياء العتيقة والتي كانت تضم الجزائريين الأصليين أيام الاحتلال طالما عانت من التهميش والعزلة ونقص المرافق إبان فترة الاستعمار الغاشم، وأما الأحياء الاستعمارية التي كانت تضم المعمرين فكانت بها سبل الحياة الناعمة والرغيدة، فمن الطبيعي أن تكون هذه الأحياء ملاذاً للجزائريين المضطهدين ووجهة لهم عقب خروج هذا المستعمر الظالم.

خلاصة:

من النتائج المتحصل عليها إثر عملية الاستجواب والتي مست شريحتين تعينان بالواقع الذي تعيشه مدينة بسكرة اليوم، اتضح لدينا من خلال الدراسة الأحادية المتغير للاستمارة الموجهة للطلبة الجامعيين من الاختصاص أن (62,4%) من المستجوبين يرون أن العمران الاستعماري غير مناسب لمجتمعنا اليوم لاختلافه الشديد مع العادات والتقاليد السائدة، أما (36,6%) منهم فيرونه مناسباً كونه يتميز بتنظيم جيد وأدخل أساليب جديدة في البناء واستغلال المجال، لكن رغم هذا نجد أن (88,1%) من المستجوبين يرون هذا العمران الاستعماري ذا تأثير كبير على مدينة بسكرة اليوم وعلى واقعها العمراني وهذا لعدة أسباب حيث دلت النتائج أن (36,6%) من المستجوبين يرجعون السبب إلى أزمة السكن والانفجار الديموغرافي حيث أصبح الاهتمام منصبا على عملية الإسكان، في حين أن (31,7%) منهم يرون سبب هذا التأثير راجعا إلى ميل المصممين نحو العمران الاستعماري وتأثرهم به بسبب غياب المراجع التصميمية المعتمدة واندثار القصور العتيقة وكذا تولد اعتقاد بأن العمران الاستعماري هو الأنسب بالرغم من أننا نلاحظ ومن خلال النتائج أن (53,5%) من المستجوبين يجدون أنفسهم أكثر ميولا إلى العمارة المحلية التقليدية ولا أدل على ذلك من أن (57,4%) منهم يرون السبيل الأمثل لتنمية البيئة الحضرية هو بإقامة حياء جديدة وبمواصفات تقليدية، في حين نجد أن (48,5%) منهم يرون أن الدمج بين العمران المحلي والاستعماري هو السبيل الأمثل لتنمية البيئة الحضرية وهذا بالاستفادة من مزايا كلا العمرانين.

ومن النتائج المتحصل عليها من الدراسة ثنائية المتغير اتضح لدينا أن تأثر المصممين بالعمران الاستعماري راجع إلى عدة عوامل أهمها هو البرنامج الدراسي المقرر والذي يرى (63,4%) من الطلبة أنه يخدم العمران الاستعماري.

أما بالنسبة للاستثمار الموجهة للمستعملين بالحي الاستعماري فقد جاءت بنتائج متباينة على صعيد الدراسة أحادية المتغير فقد دلت النتائج أن (72,9%) من مجموع السكان إنما اختاروا هذا الحي للإقامة به كون المسكن هو الأنسب لهم، لكننا نجد أن (71,4%) منهم قد أجروا تعديلات وتحسينات على مساكنهم حيث يرجع (38,6%) منهم السبب وراء إجراء هذه التعديلات إلى أن مخطط المسكن غير ملائم لهم وأن (31,4%) من الذين أجروا هذه التعديلات كانت طبيعتها تعديلا جذريا وتحويلا تاما لمخطط المسكن، وعلى الرغم من هذا كله فإننا نجد (84,3%) من السكان راضين بالإقامة ضمن هذا الحي حيث عبر (77,1%) منهم عن عدم رغبتهم في تحويل إقامتهم منه مما يدل أنه ثمة عوامل أخرى تدفع بالسكان إلى التمسك بالسكن في هذا الحي. ولعل من أبرز هذه العوامل هو موقع هذا الحي الاستراتيجي في وسط المدينة اليوم وكذا صعوبة التخلي عن المسكن الأصلي ونشوء مجموعة من العلاقات الحميمة بين الجيران حيث عبر أكثر من (90%) من السكان عن وجود علاقات احترام ومودة متبادلة بينهم. لكن الشيء الأهم من هذا كله هو أن هذه العوامل ساهمت في تلاشي العمران المحلي العتيق، فأزمة السكن والانفجار السكاني وفقدان الهوية المعمارية والعمرانية وغياب المراجع التصميمية واندثار معالم التراث المحلي والانجذاب والانبهار بالعمارة الأوربية والنقل الحرفي والغير مدروس لمنتجات العمارة في الشمال كل هذه العوامل وغيرها الكثير أدى إلى اضمحلال معالم الأصالة والتراث وفقدان الهوية العربية الإسلامية لمدينة بسكرة اليوم، هذه الأخيرة التي تشهد حالة من الصراع واللاتأقلم بين أنسجتها العمرانية المختلفة مما جعل المدينة تعاني من حالة من التمزق الحضاري والعمراني.